

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 322

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم على كل حال ما يمكن الا بالدليل في داخل ليس من ادرة السفر فهنا نعرف السبب اللي من اجله صدر هذا العموم وهو المشقة كان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر في حال المشاكل - [00:00:00](#)

نعم. لا حتى وانما حتى وان لم نجد ما دام عرفنا ان علة الحكم هو هو هذا المعنى فاننا طيبه فاذا مريضا او على سفر يستفادوا من هذه الاية الكريمة ايضا - [00:00:34](#)

ان الحكم معلق بما يسمى سفرا بدون تقييم من اين تؤخذ؟ ها الحالة الثالثة. الحالة الثالثة ان يشق الصوم على المسافر مشقة شديدة لا تشتمل فهنا يتعين الفكر يتعين الفكر - [00:00:53](#)

ودليله ما ثبت الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في غزوة مكة اتاه اصحابه فقالوا يا رسول الله ان الناس قد شق عليهم الصيام وانهم ينتظرون ما تفعل - [00:01:30](#)

فدعا بماء بعد العصر فشربه والناس ينظرون ثم في اي النبي عليه الصلاة والسلام وقيل له ان بعض الناس قد قام فقال اولئك الغصاة اولئك الغصاة والمعصية ما تكون الا في فعل - [00:01:55](#)

الا في حين محرم فاذا كان هذا الرجل شق عليه القوم السفر مشقة شديدة فانه يجب عليه لماذا لا يفسد لماذا يتعب نفسه ويشق على نفسه؟ والامر فيه سعة يستفاد من هذه الاية الكريمة - [00:02:18](#)

ان السفر الذي يباهى به الفطر خير مقيد في زمن ولا مساحة قول او على سفر او على سفر لكن قال بعض العلماء لا بد ان يستغرق سفره يوما لابد ان يفارق سفره يوما - [00:02:40](#)

لان اقل فكر ممكن نعم الو فلا بد ان يكون هذا السفر متصادفا لليوم ومن اراد ان يسافر مثل الى الرياض في اول النهار ويرجع في اخر النهار فاننا نقول له - [00:03:12](#)

لا تفطر لا تكتب لان هذا اقل مما ابيح لك ان تكثر رمضان وهنا هذا بعض اليوم لا يسمى صوم وهذه وهذا لا هذا واضح جدا على قول فقهاء الحنابلة - [00:03:33](#)

الذين يقولون من علم انه يخدم غدا لزمه الصوت يقول رحمهم الله ان الانسان اذا علم يقدم غدا امتصاص البلد قبل غروب الشمس يقول يجب عليك ان تصوم وانت هنا - [00:03:53](#)

لأنك ستقدم الى بلدي نعم وهذا في الحقيقة عكس من يقولون انك تفطر حتى ولو قبلت البلد كان فيه رأي في بعض العلماء اما المسافرين اذا خدم يسرا جاز له - [00:04:21](#)

ان يستمر على فطره وهو احدي الروايات عن الامام احمد ومذهب مالك والساحر على انه اذا قدم الانسان الى بلده وهو مفطر فانه يبقى على صدرهم وذكروا في هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:41](#)

قال من اكل اول النهار فليأكل اخره ومعناه من جاز له الاكل في اول النهار جاز له الاكل نعم ومثله ايضا المرأة اذا طهرت من الحيض في اثناء النهار فانه لا يلزمها وعلى هذا لو قدم المسافر - [00:05:07](#)

وجد زوجته وقد كبرت من الحيض ولا الله تعالى اياما معدودات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر اياما معدودات منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - [00:05:36](#)

قوله وعلى الذين يطيقونه حجة طعام المسكين يعني وقفنا على شهر رمضان طيب قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

دهر شهر وملفك ما بين الهالين تسمى شهرا - 00:06:08

وسمي بذلك بازدهار ولهذا سلف العلماء هل الهلال ما هل في الافق وان لم يرى او ان الهلال ما رؤيا واشتهر والصواب الثاني وان مجرد وجوده في الافق لا يترتب عليه الحكم الشرعي حتى يرى - 00:06:44

ويتبين فيسأل وقول شهر رمضان هذا من العلم المضاف شهر مضاف رمضان مضاف اليه ورمضان ممنوع من الصبر للعلنية وزيادة الالف والنون العالمية وزيادة الالف والنون مأخوذ من الرمز واختلف - 00:07:11

لماذا سمي بـرمضان وقيل لانه يغمض الذنوب يرمض الذنوب اي يحرقها اهو وقيل لانه اول ما سميت الشهور باسمائها صادق انه في وقت الحر والرمراء فسمي شهر رمضان وهذا اقرب - 00:07:42

لان الظاهر ان هذه التسمية كانت قبل قبل الاسلام وقول شهر رمضان يجب ان شهر رمضان ويجب ان تقود رمضان في الفوائد ان شاء الله اما تعيينها فانها من الله - 00:08:09

فانه من الله واما الاسماء في الصلاحية وقوله شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اديهم هي اي الايام المعدودات شهر رمضان وهي شهر رمضان وقوله رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:08:42

الذي صف به الشهر فمحلهما الرخص وقولها الذي انزل فيه القرآن اي انزله الله تعالى فيه وقول فيه القرآن هل المراد بالوجود ويشمل بعضهم او المرابدين عموما ويصبر كله - 00:09:13

قال بعض اهل العلم انه ان اب للعموم ويشمل كل القرآن وهذا هو المشروع عند كثير من المفكرين وعلى هذا القول مشكل الواقع لان الواقع ان رمضان ان ان القرآن نزل في رمضان وفي شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة كيف نعيش - 00:09:41

ولكن اجابوا عليكم ذلك لانه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القرآن نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في رمضان وصار جبريل يأخذه من هذا البيت اعوذ بالله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

لكن هذا الاثر ضعيف ولهذا الصحيح ان الهنا وان معنى انزل فيه القرآن اي بدء انذارهم فقله انا انزلناه في ليلة مباركة فانه غناه في ليلة القدر وقوله انزل فيه القرآن - 00:10:31

وفي المعروف ان من فوق من اعلى وذلك بان القرآن كلام الله عز وجل والله سبحانه وتعالى فوق السموات على عرشه وقولها القرآن القرآن الغفران شكرا الحصان بالخمس والاستخدام بالضم والقرآن بالضم كلها مصادر - 00:11:00

لكنه بمعنى اسم اللاعب او بمعنى قيل انه بمعنى المفعول. اي وقيل بمعنى اسم الفاعل اي القارئ. يعني لانه من قرأ بمعنى جمع ومنه قرية لانها مجمع الناس ولا ولا يتنافى ان نقول من هذا ومن هذا - 00:11:38

وقوله القرآن انزل به القرآن وده اللي وبيانات من الهدى والفرقة هدى من الهداية وهي الدلالة فالقرآن دلالة للناس يستدلون به على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وقوله هدى للناس عامة. كل الناس يحتفلون به. المؤمن والكافر - 00:12:09

يهتدون به الهداية العلمية ان بداية العملية فانها هدى الممكن المستقيم. كما في اول السورة وهو للمستقيمات العلمية وعملية عموما بداية علمية وقوله هدى كلمة هدى هذه هل هي مفعول من اجله - 00:12:51

او حال من القرآن من اجله والمعنى انزل بهداية الناس. واذا كانت حالا فالمعنى انزل هاديا وهذا افضل لقوله وبيانات من الهدى والسرطان. وبين شر هدى وبين وقوله للناس الناس - 00:13:18

كثيرا ان اصلها فمعه قول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم جويلية تضطر منها الانامل. وكل اناس سوف تدخل بين منها الامامي. لكن بكثرة استعمالها الناس والمراد بهم البشر المراد بهم البشر - 00:13:48

لان بعضهم يحصر البعض وبيانات معطوفة على هدى بيانات من الهدى والقرآن. يعني انه ليس يداوي بضالك قط. فالهداية مع البراهين لان البيانات والبراهين والادلة. وذلك لان لان طريق الهدى قد يكون يبين الطريق فقط - 00:14:22

لكن ما يأتي بالحجج والبراهين الدائم على صدق القرآن جامع بين الهداية وبين البراهين مثل ما جاء فيه من الاخطاء وعلى عهد ما جاء الاخير من وقوله من الهدى والبقاء هذه الصفة لبيانات يعني انها بيانات منها بالناس من الهدى - 00:14:51

والسلام والارشاد. والفرقان الفرقان مصدر او اسم مصدر فرغ يفرق تفريط وفرقانه. فهو القرآن بين الحق والباطل. وبين الصدق والخلق. وبين حزب الله وحرب الله. وبين نافع اه وقال في كل شيء. ولهذا الموفق من هداية القرآن يجب الفرق العظيم - [00:15:18](#) ما دل عليهم القرآن. والانسان الذي في قلبه لا يقول والعياذ بالله ينتبه عليه امور. ولا يستطيع ان يفرق بين الامور المختلفة ولا يفرق بين مختلفها ولا يجمع بين ما توافق فيه - [00:16:00](#)

انا موفقة وقوله وبينات من الهدى والفرقان. من جملة الفرقان انه يفرق ايضا بين الثواب والرفع ولهذا في الغالب ان الثواب يأتي مفصلا والثواب يأتي نرجع اليك اذا رأيت مثلا هل اتى على الانسان في من الدهر؟ قال فيها الله عز وجل ان اعتدنا الكافرين سلاسل واغلالا - [00:16:22](#)

وقد انشد بعض الناس في هذا يعني مثل الماء ما سهل جدا وبجانب وبجانب صح لا ماذا وضحت وبما وصل وبما وقد وبر التمثيل اسمية طلبية هذي ما لها طلبية - [00:16:55](#)

فليصم واللام لام الامر فليصمه وسكنت بوفوها بعد الفاعل وهي تسكن يا حسين اذا وقعت دام الامر تشكل اذا وقع التعب ها؟ ايه ده؟ رسول الله. نعم واو طيب طيب - [00:17:53](#)

طيب نبي شواهد على هذا نعم وثم طيب مريم - [00:18:27](#)